ISSN E: 3006-1466
ISSN P: 3006-1458
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
CJSSR
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
Vol.03 No.04 (2025)

نشأة القواميس في الحضارة البشتوية

"The Emergence of Dictionaries in Pashto Civilization"

Seyd Hayat Ullah
PhD Research Scholar, Department of Arabic, FUUAST, Karachi
Email ID: muftihayat200@gmail.com
Dr Sardar Ahmed
Assistant Professor (retired), Department Of Arabic, FUUAST, Karachi
Email ID: dr.sardarahmed@gmail.com
Dr. Abdul Rehman Yousuf Khan
Assistant Professor, Department of Arabic, FUUAST, Karachi
Email: dr.arykhan@fuuast.edu.pk

Abstract

The emergence of dictionaries in Pashto civilization represents a significant intellectual and linguistic development that reflects the evolution of the Pashto language and its cultural identity. The history of Pashto lexicography dates back to the late 17th and early 18th centuries, when scholars and poets began to collect, explain, and document Pashto words to preserve their linguistic heritage. These early dictionaries were influenced by Arabic and Persian lexicographical traditions, yet they maintained a distinct Pashto character.

The establishment of Pashto dictionaries by the Pashto Academy and Afghan linguistic scholars in the 20th century marked a turning point in standardizing the language. The publication of comprehensive works such as "Pukhto–Pukhto Tashreehi Qamoos" (Pashto–Pashto Explanatory Dictionary) by the Academy of Sciences of Afghanistan provided a solid foundation for linguistic research and education.

Through these efforts, Pashto dictionaries not only served as linguistic references but also as repositories of culture, idioms, and historical expressions, reflecting the deep connection between language and Pashtun identity. Today, the ongoing development of digital and academic lexicons continues this mission, contributing to the preservation and modernization of the Pashto language within global linguistic studies.

Keywords: *Pashto lexicography, linguistic heritage, Pashto Academy, explanatory dictionary, Afghan civilization.*

تمهيد:

تُعَدُّ القواميسُ والمعاجمُ من أبرز مظاهر الوعي اللغوي في الحضارة البشتوية، إذ تعكس عناية العلماء والأدباء باللغة البشتوية وتاريخها وثقافتها، وتُظهر مدى تفاعلها مع اللغات الأخرى كالعربية والفارسية والأوردية. وقد بدأت ملامحُ التدوين المعجمي البشتوي في القرون المتأخرة من العهد الإسلامي، حين شعر العلماء بالحاجة إلى ضبط اللغة البشتوية وتيسير فهمها للمتعلمين والباحثين.

ويُرجع الباحثون بدايةَ نشأة القواميس البشتوية إلى القرن الحادي عشر الهجري، حين ظهرت محاولاتٌ فردية لجمع المفردات وتفسيرها، سواء في سياقٍ لغوي أو أدبي. ومن أوائل تلك الجهود ما قام به الشعراء والعلماء البشتون الذين سعوا إلى شرح المفردات الصعبة في أشعارهم أو تفسير الكلمات العربية والفارسية التي دخلت لغتهم. ثم تطورت هذه الجهود في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر مع ازدهار الطباعة وانتشار التعليم الحديث، فظهرت معاجم أكثر انتظامًا وتنسيقًا، منها پښتو لغت نامه وپښتو قاموس وپشتو – پشتو تشريحى قاموس التي مثّلت نقلةً نوعيةً في تاريخ التأليف اللغوي البشتوي.

وقد كان للدولة الأفغانية ومؤسساتها العلمية، مثل أكاديمية العلوم الأفغانية (د علومو اکاډمي) وپښتو اکيډمي في بيشاور، دورٌ محوريٌّ في تقنين اللغة البشتوية وإثرائها بالبحوث اللغوية والمعاجم الحديثة، مما ساعد على ترسيخ مكانتها لغةً علميةً وأدبيةً معترفًا بها رسميًا. كما سعت هذه المؤسسات إلى جمع التراث اللغوي القديم وتوثيقه وفق مناهج البحث اللغوي الحديث، فأسهمت في حفظ اللغة وتطويرها بما يلائم متطلبات العصر.

وهكذا فإنّ نشأة القواميس في الحضارة البشتوية لم تكن عملاً لغويًا فحسب، بل كانت حركةً فكريةً وثقافيةً تهدف إلى الحفاظ على هوية الأمة البشتونية، وتأكيد حضورها بين اللغات الكبرى في العالم الإسلامي، في إطارٍ من التواصل العلمي والثقافي مع العربية، اللغة الأم للعلوم الإسلامية، والفارسية، اللغة الأدبية المجاورة.

تعريف القاموس ووظيفته

القاموس أو المعجم من أهم أدوات حفظ اللغة وتنظيمها عبر العصور. فاللغة بطبيعتها متجددة ومتسعة، وقد أدرك الإنسان منذ القدم حاجته إلى تدوين الألفاظ وجمعها، خشية ضياعها أو اندثارها. ومن هنا نشأت صناعة المعاجم، التي لم تكن مجرد جداول

ISSN E: 3006-1466
ISSN P: 3006-1458
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
CJSSR
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
Vol.03 No.04 (2025)

كلمات، بل كانت سجلًّا حضاريًا يعكس فكر الأمة وثقافتها وعلومها.
وللقواميس وظائف عديدة، فهي أداة لفهم النصوص، ووسيلة لحفظ التراث، ومرجع للباحثين والدارسين، ووسيلة لتقريب المسافات بين اللغات.

تعريف القاموس في الدراسات الحديثة

أما في الدراسات اللغوية الحديثة، فإن المعجم هو: عملٌ يهدف إلى حصر أكبر قدر ممكن من مفردات اللغة، مرتبةً وفق نظام معين (ألفبائي أو موضوعي)، مع شرح دلالتها وتاريخها واستعمالاتها[1].
ويذهب تمام حسان إلى أن المعجم ليس مجرد مخزن كلمات، بل هو بنية معرفية تمثل وعي الأمة بنفسها ولغتها[2].

الوظائف الأساسية للقواميس

حفظ اللغة من الضياع: فالمعجم يسجل الكلمات والأساليب قبل أن تندثر.
خدمة النصوص الدينية والأدبية: خاصة في العربية حيث وُضع المعجم أساسًا لخدمة القرآن الكريم.
تيسير التواصل العلمي: إذ يعتمد عليه الباحثون والدارسون في ضبط الاصطلاحات.
تعليم اللغة للأجيال: فلا يتصور تعلم اللغة من دون معجم.
وسيلة للمقارنة بين اللغات: إذ ساعدت القواميس الثنائية أو المتعددة اللغات في المقارنة بين العربية والبشتوية والفارسية وغيرها.

الأبعاد الثقافية للقاموس

القاموس ليس مجرد أداة لغوية، بل هو أيضًا مرآة ثقافية تعكس القيم السائدة.
فالمعاجم العربية القديمة ركزت على ألفاظ البادية والقرآن والشعر.
بينما ركزت القواميس البشتوية الحديثة على تثبيت الهوية القومية للشعب البشتوني.
أما المعاجم الأوروبية فاهتمت بالجانب العلمي والموسوعي.
فإن القاموس ليس كتابًا لغويًا فقط، بل مؤسسة ثقافية علمية، لها دورها في حفظ اللغة وبناء الهوية وتطوير المعرفة. وقد تطورت القواميس باختلاف العصور والبيئات، لكنها اشتركت في هدف واحد: حفظ الألفاظ وتفسيرها.

نشأة القواميس في الحضارة البشتوية:

بدأت البشتوية بالتدوين متأخرة عن العربية، وظلت لفترة طويلة لغة شفهية. ومع دخول الإسلام إلى بلاد البشتون، أصبحت الحاجة ملحة لوضع قواميس تشرح الألفاظ العربية والبشتوية معًا.
في القرن السابع عشر الميلادي، بدأ بعض العلماء بتسجيل المفردات البشتوية في هوامش شروحهم العربية والفارسية.
في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، ظهرت محاولات متفرقة لجمع الألفاظ في قوائم بسيطة.
القرن العشرون: أنشأت أكاديمية العلوم في كابل قسمًا خاصًا للغة والأدب البشتوي، وبدأت مشاريع وضع قواميس متكاملة.
من أبرز هذه المشاريع: پشتو پشتو تشريحى قاموس في ثلاثة أجزاء (2012)، الذي يُعد أكبر عمل معجمي بشتوي حتى اليوم[3].

وظائف القواميس البشتوية

تثبيت الهوية القومية في مواجهة الفارسية والأردية. حفظ التراث الشعبي من الضياع. تسهيل تعليم اللغة البشتوية في المدارس والجامعات. بدأت متأخرة (القرن السابع عشر الميلادي) بدافع قومي وهوياتي. ومنهجها **:** اعتمدت على التدوين المدرسي والمؤسسي.
ووظيفتها: البشتوية: تثبيت الهوية القومية. والقواميس البشتوية ما زالت في مرحلة البناء والتطوير، لكنها تشهد تقدّمًا ملحوظًا.

تطور القواميس عبر العصور

إن صناعة القواميس لم تتوقف عند لحظة التأسيس، بل ظلت تتطور عبر العصور بتطور المجتمعات وتغيّر حاجاتها. فالمعجم كائن حيّ يتأثر بالتغيرات الثقافية والسياسية والتقنية، ويُعاد تشكيله ليواكب المستجدات. ومن هنا فإن تتبع تطور القواميس البشتوية يكشف لنا عن كيفية تحولها من أدوات تقليدية إلى مشاريع علمية مؤسسية.

تطور القواميس في الحضارة البشتوية

البدايات التقليدية

اقتصرت على قوائم بسيطة وضعها بعض العلماء والشعراء، دون ترتيب منهجي[4].

مرحلة الاستعمار البريطاني

اهتم المستشرقون بجمع مفردات البشتوية لأغراض عسكرية وإدارية، مثل Henry Walter J A Dictionary of the Puk'hto Language (1867Bellew)[5].

مرحلة المؤسسات الوطنية

أسست أكاديمية العلوم في كابل قسمًا للغة البشتوية، وبدأت مشاريع معجمية كبرى.
ظهرت معاجم ثنائية (بشتوي وفارسي، بشتوي وأردية)، وأخرى تفسيرية.

مرحلة المشاريع الموسوعية (منذ 2012م)

إصدار پشتو پشتو تشريحى قاموس في ثلاثة مجلدات، يُعد أهم إنجاز في تاريخ المعاجم البشتوية.
محاولات لإصدار معاجم رقمية عبر الإنترنت.

ISSN E: 3006-1466
ISSN P: 3006-1458
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
CJSSR
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
Vol.03 No.04 (2025)

العوامل المؤثرة في التطور

العامل الديني في العربية: جعل المعاجم أداةً لحماية القرآن.

العامل القومي في البشتوية: جعل المعاجم وسيلةً لحماية الهوية من الذوبان.

العامل الاستعماري: لعب دورًا في تسريع التدوين في البشتوية.

العامل التكنولوجي: أحدث نقلة هائلة في العصر الحديث.

فالقواميس تطورها يعكس حركة التاريخ والثقافة: فالمعجم البشتوي بمسار متأخر لكنه يسعى حاليًا للحاق بالركب. وفي كل الأحوال، ظل القاموس شاهدًا على وعي الأمة بلغتها ورمزًا لإرادتها في البقاء.

أشهر القواميس في اللغة البشتوية

رغم أن اللغة البشتوية لم تعرف صناعة المعجم في وقت مبكر كما هو الحال في العربية، فإنها مع مرور الزمن شهدت جهودًا متزايدة لوضع قواميس ومعاجم، خصوصًا منذ القرن التاسع عشر الميلادي. وقد ارتبطت هذه المحاولات أولًا بجهود فردية ثم تحولت إلى مشاريع مؤسسية بإشراف الأكاديميات والجامعات.

المحاولات الأولى

Dictionary of the Puk'hto Language لـ Henry Walter Bellew (لندن، 1867م)

وضعه المستشرق البريطاني Bellew أثناء خدمته في الهند وأفغانستان.

هدفه الأساسي كان خدمة الإدارة البريطانية، لكنه يُعد من أوائل المحاولات لتسجيل ألفاظ البشتوية في معجم مرتب[6].

A Grammar and Vocabulary of the Pukhto Language لـ John Clarke (أكسفورد، 1820م تقريبًا)

جمع فيه مؤلفه قواعد اللغة وقائمة مفردات أساسية. وأسلوبه بدائي، لكنه فتح الطريق أمام جهود لاحقة[7].

القواميس الثنائية

في بداية القرن العشرين شرع مثقفو أفغانستان وباكستان يجمعون القوائم اللغوية لتسهيل الترجمة بين البشتوية والفارسية والأردية. ومن أبرزها:

پښتو فارسي لغت (قاموس بشتوية فارسي).

پښتو اردو لغت (قاموس بشتوية أردية).

كانت هذه المعاجم تُستعمل في المدارس الدينية والدوائر الرسمية[8].

القواميس الحديثة والمؤسسية

پشتو تشريحي قاموس

أصدرته أكاديمية العلوم بأفغانستان في ثلاثة مجلدات (2012م). يُعتبر أضخم عمل معجمي بشتوي حتى الآن. رتب الكلمات ترتيبًا ألفبائيًا، مع تعريفات وشروح وأمثلة أدبية. أصبح المرجع الرسمي في الجامعات الأفغانية[9].

قواميس متخصصة

قواميس للمصطلحات العلمية (الطب، القانون، التعليم).

قواميس رقمية على المواقع البشتوية منذ 2015م.

أثر هذه القواميس في حفظ اللغة البشتوية

ساعدت على تثبيت معايير الكتابة البشتوية في مواجهة الفارسية. صارت مرجعًا للأدباء والشعراء في اختيار الألفاظ الصحيحة.

لعبت دورًا في تعزيز الهوية القومية لدى البشتون، خاصة في القرن العشرين.

تُظهر تجربة القواميس البشتوية أنها بدأت بدوافع استعمارية، لكنها سرعان ما تحولت إلى مشروع وطني وقومي. وقد بلغ هذا المشروع ذروته مع پشتو پشتو تشريحي قاموس، الذي يمثل خطوة كبيرة نحو الاستقلال اللغوي. ومع التطور الرقمي، يبدو مستقبل المعاجم البشتوية أكثر انفتاحًا.

قاموس پشتو تشريحي قاموس (ماله وما عليه)

يُعد پشتو تشريحي قاموس من أبرز المشاريع المعجمية الحديثة في اللغة البشتوية، إذ أصدرته أكاديمية العلوم بأفغانستان عام 2012م في ثلاثة مجلدات ضخمة. وهو أول معجم بشتوي أحادي اللغة متكامل، لا يقتصر على الترجمة من لغة أخرى، بل يقدّم شروحًا وتعريفات داخلية بلغتها الأصلية. وهذه الخطوة كانت انعطافة كبيرة في تاريخ البشتوية، لأنها أسست لمشروع وطني يسعى إلى الاستقلال اللغوي والمعرفي.

مزايا القاموس (ماله)

أول قاموس تفسيري بشتوي متكامل اعتمد على ترتيب ألفبائي منهجي. وجمع آلاف الألفاظ من النصوص الأدبية والشعبية.

الكلمات العربية المصدّرة بـــ ص، ض، في البشتوية:

حرف "ص" في لغتي العربية والبشتوية.

حرف "الصاد المهملة" حرف يستعمل في اللغة العربية واللغة البشتوية وله استخدامات كثيرة متنوعة في كلتيهما سنتحدث عنها بالتفصيل، أما في اللغة العربية من حيث الترتيب فهو الحرف الرّابع عشر[10] من حروف الهجاء، وصوته أسنانيّ لثويّ، مهموس، ساكن احتكاكيّ (رخو)، مُفخَّم ينطق كصوت مشدّد من طرف اللسان مع ما يعرف بالأسنان العليان حيث يلامس اللسان

ISSN E: 3006-1466
ISSN P: 3006-1458
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
CJSSR
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
Vol.03 No.04 (2025)

قمة الأسنان وأيضا ينتج صوتا قويا عند النطق يشبه الصفير مع ضغط قليل على اللسان ويعد من الحروف المفخمة ، حيث يعطي نغمة ثقيلة عند النطق، خاصة في حالة وجود حركات مثل الضمة[11]، وممكن أن يتواجد حرف الصاد المهملة من حيث النطق والكتابة في بداية ووسط ونهاية الكلمة، وأيضا حرف الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة في اللغة العربية[12]، والزّاي والسّين والصاد في حيّز واحد، وهذه ثلاثة حروف هي الأَسَلِيَّة لأن مبناها من أَسَلَة اللسان، وهي مسْتَدقّ طرف اللسان، ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

وأما حرف "الصاد المهلمة" في اللغة البشتوية فهو الحرف الخامس والعشرون في ترتيب الألفبائي وتبلغ قيمته الأبجدية 90، مأخوذ من اللغة العربية و ينطق "صاد" أم "سوات" ويقال له في اللغة البشتوية الصاد المهملة أو غير المنقولة[13]. ويكتب "ص" في اللغة البشتوية كمخفف عن "صلى الله عليه وسلم"، ويستعمل في معنى "الصدق" و "ذو العزة" أيضا.

حرف "ض" في لغتي العربية والبشتوية.

حرف "الضاد" حرف يستعمل في اللغة العربية واللغة البشتوية وله استخدامات كثيرة متنوعة في كلتيهما سنتحدث عنها بالتفصيل، أما في اللغة العربية حرف "الضاد" فهو أحد الحروف الهجائية الخامس عشر من حيث التسلسل ويحتل مكانة خاصة بين الحروف؛ يُعتبر الضاد من الحروف الثقيلة والمميزة، صوته أسنانيّ لثويّ، مجهور، ساكن انفجاريّ (شديد)، مُفخَّم فيصعب على الناطقين بلغات أخرى نطقه بشكل صحيح، مما يجعله رمزًا للغة العربية؛ حيث سميت اللغة العربية بـ " لغة الضاد " والناطق بها يسمى عربي و أبناء الضَّاد وأهل الضَّاد والدول العربية يقال لها: أقْطار الضَّاد[14]، لذا يعتبر الضاد من الحروف القليلة في اللغات الأخرى، فيُعتبر "حرف الضاد" ميزة فريدة للغة العربية.

أما من حيث المخرج فيُنطق حرف الضاد من عمق الفم[15]، حيث يتقارب اللسان مع سقف الحلق اليمنى أو اليسرى (أوهما معا) مع ما يحاذيها من الأضراس العليا، حرف (الضاد) وخروجها من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالا، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالا، ومن الجانبين معا أعز وأعسر وهذا معنى قول الشاطبي رحمه الله: وهو (أي حرف الضاد) لديهما ... يعز، وباليمنى يكون مقللا[16]

فيتميز بكونه حرفًا مُعَجَّمًا ومفخّمًا، مما يضفي عليه ثقلاً عند النطق[17].

وعند الكتابة يُكتب في بداية الكلمة (ضوء)، وسطها (مضرب)، وآخرها (مضيء). - يحتفظ شكله في جميع مواضع الكتابة.

ويستخدم حرف الضاد في العديد من الكلمات العربية، مثل: ضوء: يشير إلى الإضاءة.- ضحك: يدل على الفرح والسعادة. مضرب: يمكن أن يشير إلى أداة في الرياضة أو الموسيقى.

على الرغم من أن حرف الضاد يشتهر في اللغة العربية، إلا أن هناك بعض اللغات التي تحتوي على أصوات مشابهة، ولا سيما في اللغة البشتوية له استخدامات كثيرة، فهو الحرف السادس والعشرون في ترتيب الألفبائي وتصل قيمته الأبجدية 800، مستعار من اللغة العربية و ينطق "ضاد" ويقال له في اللغة البشتوية منقولة ضاد أو معجمة ضاد[18] وهناك لغات غير البشتوية يستخدم وينطق فيها الضاد، مثل: "الأمازيغية": تحتوي على صوت قريب من الضاد، ولكنه يختلف في بعض اللهجات.- "الفارسية": تستخدم حرف "ض" بطريقة قريبة من الضاد، لكن مع نطق أخف.- *الأردية*: تحمل حرفًا مشابهًا، لكن نطقه قد يكون أقل حدة.

من أهمية حرف "الضاد" أنه يُعتبر رمزًا للغة العربية، وقد أشير إليه في الأدب والشعر كدليل على غنى اللغة وثرائها. ويُستخدم في الأمثال والحكم، مما يعكس تأثيره العميق في الثقافة العربية.

فحرف "الضاد" هو أحد الحروف الفريدة والمميزة في اللغة العربية، ويعكس غنى اللغة وتنوعها. يُعتبر الضاد رمزًا للهوية الثقافية العربية، ويمثل تحديًا للناطقين بلغات أخرى. إن فهم هذا الحرف وأهميته يساعد في تعزيز تقديرنا للغة العربية وثرائها في غيرها من اللغات مثل اللغة البشتوية أنه يستخدم فيها بالاستعارة.

الكلمات العربية المصدرة بـ "ص" التي دخلت البشتوية بمعناها.

صابر:

كلمة عربية الأصل؛ دخلت اللغة البشتوية بنفس المعنى دون تغيير، ترتبط كلمة " صابر " في اللغة العربية بالجذر الثلاثي " ص ب ر ".

صابر [مفرد]: اسم فاعل من صبر الرجل يصبر صبرا فهو صابر وصبّار وصبير على وزن الأمير وصبور للمؤنث بدون هاء، وجمعه صابرون وصُبُرٌ[19].

معناها في اللغة العربية والبشتوية:

العربية:

صابر كلمة تدل في العربية على التحمل وعدم التشويش عند الجزع بمراتب مختلفة فالصبر: هو حبس النفس عند الجزع وحبس اللسان عن الشكوى والجوارح عن التشويش؛ والصبر نقيض الجزع، يقال صبر فلان عند المصيبة يصبر صبرا، وصبرته أنا: حبسته، قال الله عزوجل: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم[20]﴾، أي احبس نفسك معهم[21]؛ ويأتي في معنى التباعد عن المخالفات، والسكون عند تجرع.

ثم للصبر خمسة مراتب: صابر، ومصطبر، ومتصبر، وصبور، وصبار؛ أما الصابر: فهو أعمها، والمصطبر هو من اكتسب الصبر عند الابتلاء، والمتصبر: هو مجبر النفس على الصبر والمتكلف عليه، والصبور: هو من يكون صبره أشد من غيره وعظيم الصبر، والصبار: هو شديد الصبر[22].

ISSN E: 3006-1466
ISSN P: 3006-1458
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
CJSSR
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
Vol.03 No.04 (2025)

البشتوية:

كلمة "صابر" في اللغة البشتوية مستعملة لأربعة معان كما ذكر في " پشتو ـ پشتو تشريحى قاموس "[23] وهي مأخوذة من اللغة العربية؛ الأول: صبر كونكي أي صابر. الثاني: د خداى جل جلاله له نومونو سخه يو نوم أي اسم من أسماء الله الحسنى. الثالث: قناعت كونكي أي قانع. الرابع: حوصلا ناكي أي المتصبر، وجمع كلمة صابر في اللغة البشتوية صابران[24].

صادق:

الأصل العربي:

"صادق" اسم فاعل من الفعل الثلاثي "صَدَقَ" على وزن "فاعل"، وهو مشتق من الجذر (ص د ق) الذي يدل على الحق والثبات ومطابقة القول للفعل[25].

جاء في لسان العرب: "الصِّدق نقيض الكذب، صَدَق يَصدُق صِدقًا فهو صادق"[26].

في الاستعمال العربي:

المعنى العام:

"صادق" ضد "كاذب"، ويُطلق على من لا يقول إلا الحق ويطابق كلامه فعله[27].

في القرآن الكريم:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا[28]﴾ أي لا يُخلف وعدًا.

﴿قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ[29]﴾ أي المخلصين في أقوالهم وأعمالهم.

في الحديث الشريف:

"إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صِدِّيقًا"[30].

تراكيب شائعة:

صادق الوعد: من يفي بما يقول. صادق الإيمان: المؤمن حقًا. صادق العزم: صاحب إرادة قوية. صادق الشعور: حقيقي في عاطفته[31].

في البشتوية:

كلمة "صادق" دخلت البشتوية من العربية بنفس المعنى الأساسي. جاء في پشتو ـ پشتو تشريحى قاموس: "صادق: رښتونى، د صداقت خاوند، رښتينى ملګرى" أي صادق، صريح، مخلص، صديق وفيّ[32].

الاستعمالات في البشتوية:

صادق ملګرى: صديق صادق. صادق وعده: صادق الوعد. صادق مسلمان: مسلم صادق في إيمانه[33].

في الأسماء الشخصية:

يُستعمل "صادق" كاسم علم في باكستان وأفغانستان، مثل "محمد صادق" أو "صادق خان"، ويرتبط بالمعنى الديني والأخلاقي للاستقامة والصدق[34].

المقارنة بين العربية والبشتوية:

في العربية: المعنى ذو بعد ديني وأخلاقي عميق (ضد الكذب)[35].

في البشتوية: يُستعمل بنفس المعنى، مع التركيز أيضًا على العلاقات الاجتماعية (الوفاء، الصداقة، الأمانة)[36]. كاسم علم: أكثر شيوعًا في البشتوية واللغات المجاورة مقارنة بالاستعمال العربي القديم[37].

الكلمات العربية المصدرة بـ "ض" التي دخلت البشتوية بمعناها.

ضامن:

كلمة عربية الأصل من الجذر الثلاثي (ض م ن).

في العربية:

الضامن هو الكفيل الذي يتحمل التزامًا عن غيره، يقال: "ضَمِنَ الشيءَ" إذا تكفّل به، و"الضمان" هو الالتزام بأداء ما على الغير. قال تعالى: ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾، أي أن الضمان لا يتم إلا بتحمل المسؤولية. ويقال في العربية: "فلان ضامن للمال"، أي هو المتكفّل بسداده[38].

في البشتوية:

الكلمة "ضامن" مستعملة بنفس المعنى الشرعي واللغوي، وتُطلق على الشخص الذي يتحمل مسؤولية مالية أو أخلاقية عن غيره، ويُقال: ضامن شو (صار ضامنًا)، وضمان وركول (تقديم الضمان). وقد وردت في پشتو ـ پشتو تشريحى قاموس بأنها تعني: كفيل، ملتزم، د ضمان وركوونكى[39].

ضابط:

كلمة عربية من الجذر (ض ب ط).

في العربية:

الضبط هو الإحكام والإتقان، والضابط هو الذي يحكم الشيء ويتقنه. ويُقال في الاصطلاح الإداري والعسكري: "الضابط" هو المسؤول عن تنفيذ القوانين وحفظ النظام، ومنه قولهم "ضابط الشرطة". وقد وردت الكلمة في الشعر العربي بمعنى المتقن:

ISSN E: 3006-1466
ISSN P: 3006-1458
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
CJSSR
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
Vol.03 No.04 (2025)

هو الضابطُ الآراءِ في كلّ مشهدٍ إذا ما اختلطت آراءُ قومٍ تفرّقوا[40]

في البشتوية:

الكلمة "ضابط" دخلت من العربية عبر اللغة الفارسية، وتُستعمل في المعنى العسكري خاصة، للدلالة على رتبة الجيش أو الشرطة، مثل: پوځي ضابط (الضابط العسكري)، ود پوليسو ضابط (ضابط الشرطة). ولا تُستعمل بمعناها الأصلي اللغوي (الإتقان) إلا نادرًا. وقد ذكر پشتو ـ پشتو تشريحی قاموس أنها تعني: افسر، مامور، د پوليسو يا پوځ افسر[41].

ضرورة:

كلمة عربية من الجذر (ض ر ر).

في العربية:

الضرورة هي الحاجة الملجئة، وتأتي في الفقه بمعنى الحالة التي يُباح فيها ما لا يُباح عادةً، كما في القاعدة المشهورة: الضرورات تبيح المحظورات. وفي اللغة تعني الإكراه أو الإلجاء، يقال: "اضطرّ إلى الشيء اضطرارًا"، أي ألجأته الحاجة إليه. قال المتنبي:

على قَدْرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ وتأتي على قدرِ الكرامِ المكارمُ[42]

(ويقصد أن الضرورة قد تدفع الإنسان إلى الإبداع أو الإقدام).

في البشتوية:

الكلمة "ضرورت" تُستعمل في المعنى نفسه، أي الحاجة أو الإلجاء، فيُقال: دا د ضرورت خبره ده أي "هذا من باب الضرورة"، وضرورت پېښ شو أي "حدثت حاجة ملحة". وقد وردت في پشتو ـ پشتو تشريحی قاموس بمعنى: اړتيا، حاجت، زوره، اړ ايستل[43].

---

1 .212), p. 1950 (2, No. 26. Einar Haugen, The Analysis of Linguistic Borrowing, Language, Vol.

2 تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها: ص 45، دار الثقافة القاهرة، 1979م.

3 پشتو پشتو تشريحی قاموس: 15/1، أكاديمية العلوم واللغة بأفغانستان، مهن خپر ندويه ټولنه، الطبعة الأولى 2012م.

4 .9, p. 2003Morgenstierne, Georg, A New Etymological Vocabulary of Pashto, Oslo: Universitetsforlaget,

5 ., p. vii1867Bellew, Henry Walter, A Dictionary of the Puk'hto Language, London: W.H. Allen & Co.,

6 ., p. vii1867Bellew, Henry Walter, A Dictionary of the Puk’hto Language, London: W.H. Allen & Co.,

7 .12, p. 1820Clarke, John, A Grammar and Vocabulary of the Pukhto Language, Oxford: Clarendon Press,

8 عبد الرؤوف، پښتو لغتونه: يو تاريخي څېړنه، ص 45، جامعة بيشاور، 1998م.

9 پشتو پشتو تشريحی قاموس: 3/1، أكاديمية العلوم واللغة بأفغانستان، مهن خپر ندويه ټولنه، الطبعة الأولى 2012م.

10 - معجم اللغة العربية المعاصرة، 1259/2، المؤلف: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، عدد الأجزاء: 4 (3 ومجلد للفهارس).

11 . سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي (وهو شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي): ص 407، المؤلف: أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: 801هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، 1373 هـ - 1954 م، عدد الأجزاء: 1.

12 - لسان العرب: 3/7، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 هـ عدد الأجزاء: 15.

13 - پشتو – پشتو تشريحی قاموس: 2121/3، المؤلف: أكادمية العلوم واللغة بأفغانستان قسم الآداب واللغات، الناشر: مهن خپر ندويه ټولنه، الطبعة: الأولى – 2012 عدد الأجزاء: 3.

14 - معجم اللغة العربية المعاصرة، 1343/2، المؤلف: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، عدد الأجزاء: 4 (3 ومجلد للفهارس).

ISSN E: 3006-1466
ISSN P: 3006-1458
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
CJSSR
CONTEMPORARY JOURNAL OF SOCIAL SCIENCE REVIEW
Vol.03 No.04 (2025)

15 - حرف الضاد وكثرة مخارجه في اللغة العربية، للدكتور خليل نامي، مجلة الآداب بجامعة القاهرة "المجلد 21 العدد الأول" مايو 1959م.

16 - الميزان في أحكام تجويد القرآن: ص 58، المؤلف: فريال زكريا العبد، الناشر: دار الإيمان – القاهرة، عدد الأجزاء: 1.

17 - القول السديد في علم التجويد : ص 175المؤلف: على الله بن علي أبو الوفا، الناشر: دار الوفاء – المنصورة، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م، عدد الأجزاء: 1.

18 - پشتو – پشتو تشریحی قاموس: 2141/3، المؤلف: أكادمية العلوم واللغة بأفغانستان قسم الآداب واللغات، الناشر: میهن خپر ندویه ټولنه، الطبعة: الأولى – 2012 عدد الأجزاء: 3.

19 - تاج العروس من جواهر القاموس: 272/12، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

20 - سورة الكهف: 28.

21 - تاج العروس من جواهر القاموس: 272/12.

22 - تاج العروس من جواهر القاموس: 272/12.

23 - پشتو – پشتو تشریحی قاموس: 2121/3.

24 - پشتو – پشتو تشریحی قاموس: 2121/3.

25 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1336/2، عالم الكتب – القاهرة، 2008م.

26 - ابن منظور، لسان العرب، 196/10، دار صادر – بيروت، 1990م.

27 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، 517/2.

28 - سورة مريم: 54.

29 - سورة المائدة: 119.

30 - النووي، رياض الصالحين، ص 59، دار السلام – الرياض، 1996م.

31 - الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 231/10، دار الهداية.

32 - پشتو – پشتو تشریحی قاموس، 1458/2.

33 - عبد الرؤوف، پښتو لغتونه: یو تاریخي څېړنه، ص 121، جامعة بيشاور، 1998م.

34 - Schimmel, Annemarie, Islamic Literatures of India, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1973. p. 219.

35 - أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 1337/2.

36 - پشتو – پشتو تشریحی قاموس، 1459/2.

37 - Morgenstierne, Georg, A New Etymological Vocabulary of Pashto, Oslo: Universitetsforlaget, 2003. p. 42.

38 - ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص245، دار صادر، بيروت.

39 - پشتو – پشتو تشریحی قاموس، ج2، ص1410، أكاديمية العلوم، كابل، 2012م.

40 - ديوان الحماسة لأبي تمام، ص 178، دار صادر – بيروت.

41 - پشتو – پشتو تشریحی قاموس، ج2، ص1432.

42 - ديوان المتنبي، تحقيق عبد الواحد وافي، ج1، ص 214.

43 - پشتو – پشتو تشریحی قاموس، ج3، ص1820.